وثلاثة الاف وخمسماية واربعة وثلاثون حرفا
بسم الله الذي عمّ كل الامر كله الرحمن الذي
رحم الخلق كلهم بنصب الدلايل الرحيم الذي
لطف باوليايه وقوله تعالى الم تقدم الكلام
على ذلك في اول سورة البقرة وقال البقاعي
لما ختم سبحانه التي قبلها بانه مع المحسنين
قال الم مشيرا بالف القيام والعلو واللام
الوصلة وميم التمام الى ان الله الملك الاعلى
القيوم ارسل جبريل عليه السلام الذي
هو وصلة بينه وبين انبيايه عليهم السلام
الى اشرف خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
المبعوث لاتمام مكارم الاخلاق بوحي اليه
وحيا معلما بالشاهد والغايب فيأتي الامر
على ما اخبر به دليلا على صحة رسالته وكمال
علمه بمرسله وشمول قدرته ووجوب
وحدانيته غلبت الروم وهم اهل كتاب
غلبتها فارس وليس اهل كتاب بل يعبدون
الاوثان في ادنى الارض اي اقرب ارض الروم
الى فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون
الاوثان



الاوثان باجزيرة التي فيها الجيشان والبادي
بالغزو والفرس وهم اي الروم من بعد غلبهم
اضيف المصدر الى المفعول اي غلبة فارس
اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين وهو ما
بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان
في السنة السابعة من الالتقا الاول وغلبت
الروم فارس وسبب نزول هذه الاية على ما
ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال
وكان المشركون يودون ان تغلب فارس لان
اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون
يودون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب
فبعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليه رجلا
يقال له شهربراز وبعث قيصر جيشا واستعمل
عليه رجلا يدعى بخنس فالتقى مع شهربراز
بازرعات وبصرى وهما ادنى الشام الى ارض
العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق
ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره ان تظهر الاميون من المجوس على اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)